الأُستاذة الدكتورة هدى شوكت بهنام وجهودها في دراسة التراث العربي

أ.د. نادية هناوي سعدون*

* المقدمة :

تتميز الدكتورة هدى شوكت بهنام بباعها المشهود ومراسها المتقن في الاهتمام بالتراث ودراسته والكتابة عنه والبحث في مخبوءاته والغور غوصا في مظانه التي تمتد إلى قرون خلت كان فيها التدوين للعلوم على اختلافها قد تصاعد على قدم وساق ما قبل القرن الثالث للهجرة وإلى حدود أعوام ليست بالقليلة سبقت النهضة الأدبية..

ولقد حفل تراثنا العربي بالمؤلفات المخطوطة والمطبوعة والمحققة مما كانت قد أفاضت على الحضارة الانسانية بالغنى والثراء المعرفي بسبب ما قدمته من علوم وما ابتدعته من فنون وما حوته من آداب.

ولم تكن مسيرة الدكتورة هدى شوكت بهنام مسيرة عابرة تتجه تارة للتراث وتارة تغادره؛ بل كانت مسيرة قاصدة لا تحيد عن خطها التراثي ولا تزيغ عن مسارها الذي ولجته منذ سبعينيات القرن الماضي إلى يومنا هذا، لا عن تباه أو كيفما اتفق، وإنما عن حب وتفان وولع وانبهار، فعرفت كيفيات التعاطي مع التراث العربي الزاخر عامة والأندلسي خاصة وأتقنت استعمال الوسائل التي بها حركت رواكد التراث لتحييه وتعيد إليه الالق والبريق، سائحة في مختلف ميادينه ومفازاته متزودة بمنهجيات البحث وأساليبه، مطَّلعة بعلمية وأكاديمية على فنون الفهرسة والتوثيق والتحقيق متمرسة بدراية وذكاء في قراءة الموروث قراءة دقيقة واعية، راصدة مكنوناته بحذاقة، عارفة كيف تبدأ وأين تلج وما الذي تبغي بلوغه..

---

* كلية التربية / الجامعة المستنصرية .

فـكان المتحصـل بعد كل هـذا الجهد المضني والكبـير عطاء بحثيا زاخـرا تمثل في كم ليس بالقليل من البحوث والدراسـات كما تجسد في كتب ومؤلفات لها قيمتهـا النوعية التي تغني المكتبة العربيـة وتفيد إفادة جليلة طلبة العلم مـن الدارسـين والباحثين العـرب والعراقيين واضعـة أمامهـم مراجـع ومصـادر وخبرات تعينهم عـلى التقصي والتنقيـب وتمكنهم من تلمس حيثيات الدرس التراثي وإتقان أولويات الانتاج العلمي والأدبي.

والمطالع لأبحاث الدكتورة هدى شـوكت بهنام سـواء تلك التي كتبتها في نهاية السـبعينيات أو التـي كتبتهـا في مراحـل لاحقـة ووصـولا إلى دراسـاتها التـي نشرتها بعـد نيلها كرسي الاسـتاذية سـيجد أن خطها البحثي والعلمي ظل مشـدودا إلى قاعـدة واحدة لم تسـتبدلها بأخـرى أو تضيف إليها غيرهـا وهذه القاعدة تتمثـل في أمريـن: الأمـر الاول مقصديـة الاسـتكناه للتراث وتلمس خفايـاه والغور في مظانـه وتبـصر مرجعياته ومصـادره والأمر الثانـي الصـبر والتفاني والأمانـة في النقولات والشروحـات وفي اجتراح المفاهيم والمسـميات وتأشـير المعطيات ورصـد المحصلات وهذا ما جعـل لأبحاثها وقعا مهما عند المتخصصين في التراث أساتذة وباحثين وطلابا ..

ولا يكاد أي دارس في الادب الأندلسي أو باحث عـن مخطوطة ما أو مريد مـن مريدي الخبرة والمشورة البحثية؛ سـواء من يبحث منهم عن موضوع أو إشراف أو من اختلطت عليه المقولات فلم تسـعفه الكتب ولا الرسـائل والاطاريح في الإمسـاك بخيوط الموضوع المسـتفسر عنه؛ إلا وقصـد الدكتورة هدى شـوكت بهنام ليعرف كيـف يسـير والى أيـن يمـضي محققـا المرام وواقعا في سـؤاله على الجواب ومتحصلا منها علما هي غـير ظنينة به وهذا مـا عرفته عنها الأوساط البحثية الجامعية كافة..

ولقد ظل هذا ديدنهـا طيلة عملها في الجامعة المستنصرية والذي استمر حتى بعد أن أحيلت عـلى التقاعـد عـام ٢٠١٦ فقد ظـل عطاؤها العلمي مشرعا لا حدود له وهي تواصل الكتابة والتحقيق متفرغـة للبحث منجزة أعمالا قيّمة ترفد بها مختلف مجالات التراث وحقوله.

وليـس هذا بالأمر الغريب عـلى باحثة انبهرت بما كان تراثنا يزخر به من شيوخ العلم الذين كانوا خير الهداة لطلابهم يعلمونهم ويتعلمون منهـم غير وجلـين ولا متباهـين هدفهم بلوغ الحقيقـة والظفر بها .. وبهـذا ازدهرت عجلة المعرفة آنذاك وسارت بخطى حثيثة فكانت أن قدمت للمعرفة الانسانية ثمارا يانعة آتت أكلها في حضارات كانت فتية آنذاك لتنمو على خلفية هذا العطاء وتزدهر ومن ثم تتعاظم ..

وهذا كله مما انغرس في تلافيف وعي الدكتورة هـدى شـوكت بهنـام فعشـقت هـذا التراث وأخلصـت له وتبـارت في الذود عنـه وخدمته حتى اسـتطاعت أن تضع لهـا بصمة خاصة بجهد علمي مثابر ودؤوب يشـار لـه بالبنان كعالمة جليلة وباحثة رصينة وأسـتاذة وقورة وأكاديمية مبجلة وإنسـانة مهيبة قلما تشـهد السـاحة الجامعيـة نظـيرا لهـا في إخلاصهـا وصدقها وموضوعيتها.

وقـد شـهدت مسـيرة الدكتـورة العلميـة والاكاديميـة إنجـاز عدد من الكتـب المطبوعة

الى جانب أبحاث ودراسات مميزة منشورة في مجلات رصينة ومحكمة... وسنحاول في ما سيأتي الوقوف عند هذه الابحاث والدراسات راصدين ما فيها من مجهودات بحثية وعلمية مرجئين النظر في عطاءاتها التأليفية الأدبية والنقدية الأخرى إلى دراسة قادمة إن شاء الله..

ومعلوم أن عمل الدكتورة في هيأة تحرير مجلة المورد منذ اواخر سبعينيات القرن الماضي الى منتصف العقد الاول من القرن الحادي والعشرين قد أسهم إسهاما فاعلا في تلبية هاجس دراسة التراث واحيائه والاخلاص له واشباع الولع العلمي بمظانه ومخطوطاته واعلامه ولا سيما في مجال الأدب الأندلسي وتاريخه.

ولا غرابة أن يجد المتابع لمسارها في النشر أن غالبية أبحاثها كانت قد نشرت في مجلة المورد وهي مجلة معروفة منذ نشأتها برصانتها العلمية لاستنادها إلى خبراء متخصصين ضليعين في التراث أولا وآخرا لإتباع المجلة قواعد النشر الأكاديمي وهذا ما جعلها محكمة شأنها شأن المجلات الأكاديمية الجامعية حتى باتت معروفة عربيا وعالميا كمجلة متخصصة في التراث وكانت تصل إلى الدول العربية كافة كما تصل إلى أهم المكتبات العالمية كمكتبة الكونغرس الأمريكي ومكتبات جامعات أكسفورد وهارفارد والسوربون وغيرها.

وتظل هذه المجلة العريقة إلى اليوم تسير على النهج نفسه وتخضع للمعايير العلمية ذاتها مما يجعل الباحث الذي يظفر بفرصة النشر فيها مستحقا التهنئة والافتخار ..

ولقد كان للجيل الريادي الأول الذي وضع أساسات هذه المجلة العراقية المهمة دور مهم في أن تقف المجلة على مثل هذه القاعدة الرصينة التي ما تضعضعت يوما حافرة لها سمعة علمية مشرفة في دراسة التراث وإحيائه..

ولا مراء في أن لتولي الدكتورة هدى منصب مديرة تحرير المجلة لحقبة ليست قليلة من الزمن دوراً مهماً في تثبيت دعائم ما كان الجيل الريادي قد أسس له وجذّر، فضلا عن كونه حتّم عليها أن ترفد المجلة بالأبحاث والدراسات، طيلة مدة عملها فيها. .

● مسالك الكتابة التراثية

عند الدكتورة هدى شوكت بهنام

عرفت الدكتورة هدى شوكت بهنام كواحدة من أهم الباحثات العراقيات الضليعات بالتراث عامة والأندلسي منه على وجه الخصوص وذلك لسببين الأول تخصصها الأكاديمي في مجال الادب الأندلسي ونقده وتحقيقه. والثاني ميدانها المهني المتمثل في إدارة مجلة المورد التي تعد المجلة الأولى المتخصصة في مجال الاهتمام بالتراث والكتابة فيه.

ويتوزع منجز د. هدى البحثي بين تأليف الكتب ومنها كتابها(مقدمة القصيدة العربية في الشعر الأندلسي)[1] الذي كان في الأصل أطروحتها للدكتوراه، إلى جانب عملها في تحقيق المخطوطات كتحقيقها لكتاب(مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الاندلس[2] وكذلك تحقيق كتاب(دواوين شعرية مصنوعة لاربعة شعراء اندلسيين)[3]فضلا عن إشرافها على عشرات الرسائل والاطاريح الجامعية ونشرها عديد الدراسات والأبحاث في مجلات محكمة وغير محكمة تعنى بالتراث العربي وإحيائه..

وتكشــف النظرة الفاحصة في هذه الدراسات والأبحاث أنها انمازت بمســالك محددة سارت عليها الدكتورة ســيرا حثيثا من دون أن تحيد عنهــا قيد أنملــة وذلك في جلِّ ما كتبته ســواء كان هــذا الــذي كتبتــه يتمحور حــول التراث العربي العلمي والأدبي أو يتخصص في التراث الشعري والنثري في الأندلس.

وانطلاقا من شــغف الدكتورة هــدى الصميم بعالــم الــتراث وافتنانهــا الشــديد بذخائــره وإعجابهــا بأريــج كنــوزه؛ فإن مســالكها في الكتابــة البحثية تدلل بشــكل قاطــع على أنها من أتباع المدرســة المحافظة التي تلتزم قواعد البحث الكلاسيكية لتكون من المنضوين تحت لوائها المنتهجين أو السائرين على هدي من سار على وفق قواعدها من الأعلام العرب المعاصرين والعلماء الفضلاء والباحثين الأجلاء..

وأن معاينــة مبدئيــة للنهــج البحثــي عنــد الدكتــورة هدى شــوكت ستكشــف لنــا كيف أنها ظلــت ملتزمة موضوعاً وأدوات ونظريات باتجاهها المحافظ سالكة مسارات أهل التراث من طلاب العلم وشــيوخه ممن كان ســعيهم للعلــم يســتوجب الارتحال والتنقــل متخذين شتى المســالك والدروب ظفرا بالمعرفة وبحثا عن الحقيقة ..

ومن هنا اقتضى تفحصنــا للنتاج البحثي عند الدكتورة هدى أن نضع في بالنا هذا الأســاس، اعني أن يكون تلمسنا للنتاج منضويا في إطار مــا كان قد ســار عليه مريدو العلــم في الزمن الغابر وذلك من خلال اعتماد مفردة(المسلك) التــي تعني الدروب التي يســير عليها الباحث وهــو يعاين مــادة تراثيــة ما، عارفــا من اين يبدأ وأيــن ينتهي وكيف يســير ومــا المطبات والمتاهات التــي ينبغي أن ينأى بنفســه عنها ويكون حذرا من الوقوع فيها وما الذي يجعله غــير محتــاج إلى رائــد أو دليــل يرشــده وقد خبر المتاهــات وعرفها وأدرك الممرات ومداخلها واكتشف الشعاب والأودية ومخارجها.

ومــن البدهــي أن يكون مــن أولويــات ارتياد مســالك الكتابة للتراث وجود الأدوات العلمية ممثلة بالمناهج والفرضيــات والنظريات وهو ما سنسـمه بـ(المنــزع) أي المرمى الكتابي أو المقصد النظري الذي يهدي الباحث للوســائل الكفيلة ببلوغ المراد.

والمنــزع لا يتأتى عادة إلا بوجود المقصد الذي يهيــئ للباحث مســبقا مــا يهديه في مشــواره العلمي ويعينه على اقتنــاص الحقائق والفوز بالمعارف ..

ولا منــاص من أن يتضافر ارتياد المســلك مع عمل المنزع إذ لا وجود لمسلك بلا منزع.. وإذا كان المسلك هو البغية فإن المنزع هو الأداة..

وبنــاء عــلى هــذا التوصيــف ســنتحرى فيما ســيأتي أهم المســالك التي ارتادتها الدكتورة هدى شــوكت بهنام وطبيعة المنــازع البحثية التي رافقت تلك المســالك وهي تحض خطاها باتجاه إحياء التراث وإنعاشــه وكشف خفايا مدخراته الثرة وبواطن ذخائره الجمة..

١.مسلك الارخنة السيرية والمنزع الموضوعي

يتمثل هذا المســلك بشكل واضح وبيّن في تتبع المادة التراثية من الناحية التاريخية. ولعل أهم ســمات هذا التوجه العناية بالموضوع وجعله المركز في دائرة الاهتمام ســواء بالاســتعراض الســيري للمؤلــف أو بالارتــكان المســتمر إلى

التأرخة بالأعـوام الهجرية في الأغلب والميلادية في بعـض الأحيـان كما هـو الحـال في البحث المعنون(مـا تبقـى مـن رحلـة ابـن الطيـب السرخـسي)[٤] الذي يدور موضوعه حول أدب الرحلات..

ولكي تسـلك الباحثة طريقهـا في الكتابة على وفق المنهج السيري التاريخي فإنها تبدأ ببيان سيرة مؤلف الرحلة(حياته ومماته) ثم تتناول الجوانـب الموضوعية أما الجوانب الفنية فتظل ضئيلة بالقيـاس إلى المسـائل الموضوعية ذات الصلة بالنواحي السياسة والعسكرية .

ولا تنفـك الباحثـة تؤرخـن للأحـداث مدللـة عـلى مظـان الرحلـة ولمـاذا هـي مضمنـة في كتـاب ياقوت الحموي مطلقـة على تلك المظان اسـم(المجتزآت) مرتبـة المقطعـات عـلى وفق ضابـط اهتـدت إليـه بخبرتهـا وخـبرة ذوي الاختصاص بالجغرافيا وعن ذلك تقول: «**وعلى الرغـم مـن كل الصعوبات التـي واجهتني في ترتيب خط مسـار الرحلة فقـد حاولت اخيرا ترتيبها على اسـاس مواقع المدن في تلك الفترة التي كانت فيها الرحلة وقد استعنت بالاستاذ يوسف جرجيس الطوني لتوضيح مسار هذه الرحلة وتحديد مواقع المدن التي مرت بها**»[٥] ثم تمضي مسـتعرضة النصوص بحسب المدن التي مر بهـا صاحب الرحلة فتبـدأ من مدينة الكحيل وتنتهي بمدينة سبسطية.

وتعتمـد الباحثة هذا المنزع الموضوعي أيضا في بحثها المعنون(عينية لقيط بن يعرب الأيادي)[٦] إذ تسلك وجهة تاريخية وهي تتناول القصيدة المبحوثـة موجهـة اهتمامها نحو الشـاعر أولا من ناحية حياته وعصره وموقف النقد منه ثم تسـتقرئ القصيدة موضوعيا كمقدمة وغرض فأما المقدمة فتجدها تقليدية وأما الغرض فهو التحذير الـذي توزعه بين امريـن: الأول بيان حالـة قومه والثاني اعطـاء الحـل وتدابـر الأمـر[٧] وبعد ذلـك تحلل كل بيت مـن أبيات القصيـدة على حـدة من ناحيـة اللغة والمغزى والبلاغة إلا إن البعد الموضوعي يظل هو الغالب.

ويأتـي بحثهـا الموسـوم(دراسـة تحليلية في رسـائل فضائل أهل الأندلس)[٨]على الشـاكلة نفسـها مـن الاهتمـام التاريخي الـذي تنزع فيـه نزوعا موضوعيـا معتنيـة عناية واضحة بالمضامين التي اشـتملت عليها تلك الرسـائل التي حواها كتاب نفـح الطيب وعددها ثماني رسـائل أمـا الجانـب الفني مـن ناحيـة لغة الرسـائل وخصائصهـا الاسـلوبية فتمر عليه مـرورا عابراً مهتمة بفكرة كل رسـالة على حدة وموضوعها الأساس وتفاصيل هذا الموضوع.

٢.مسلك المعاينة للظواهر النقدية ومنزع التحليل

في هـذا المسـلك تعنى الباحثة بممارسـة النقد الادبي وما قد يقتضيه من الرصد والتشخيص والتحليـل وهذا الأخـير هو مطمحهـا في أكثر دراسـاتها كما في بحثهـا عن(مقدمة القصيدة في ديوان ابـن الخلوف)[٩]وقد ابتدأت منهجها التحليـلي بوقفـة قصيرة عند سـيرة الشـاعر (حياته ووفاته وآثـاره) لتنتقل إلى تحليل أهم أغراض القصيدة ومـا فيها من البناء الفني في المقدمة ولوحة وصف الديار..

ومـن ثم يوصلها تحليل المقدمة إلى تقسـيمها كالآتي: مقدمة الغزل ومقدمة الرحلة ومقدمة الطبيعـة ومقدمة الخمـرة لتخلص إلى حقيقة

تعـدد المقدمـات لدى هـذا الشـاعر وانه اهتم بالصنعة تشـبيها وجناسـا وتكرارا ثم تختتم بحثهـا بمعلومة مهمـة وهي أن هذا الشـاعر هو آخر الشـعراء الذين عاشوا في الاندلس قبل انتهاء حكم العرب فيها[١٠].

والأمر نفسـه نجده في بحثهـا المعنون(قصيدة الرمـادي الاندلسي في مدح أبي عـلي القالي)[١١] وقد قدمت أولا نص القصيدة كاملة ثم تناولتها بالتحليـل كمقدمـة وأغـراض، معرجـة عـلى النقاط التي بها تفوق هذا الشاعر على الشعراء المشارقة.

ومـن اشـتغالاتها في النقد الأدبي مـا رصدته مـن ظواهر مهمـة كانت قد شـاعت في الادب الأندلسي مثل ظاهرة تفاضل الازهار في الادب الاندلسي[١٢]فركّـزت عـلى شـعر الطبيعة عند شـعراء مثل ابي مروان الجزيـري متناولة ما قاله في الأزهار، مقارنـة بينه وبين الصنوبري الشـاعر المشرقي ..كما تناولت شـعراء آخرين مثل أبو الوليد الحميري وابن الابار..

وعـلى الرغـم مـن تأكيدها ريادة الأندلسـيين في إنطـاق الأزهـار[١٣] إلا أنها مثلـت بقصيدة لابـن الرومـي في الازهار وفاضلـت بينه وبين الحمـيري الـذي كان قد عـارض القصيدة[١٤] مبينة أن شـاعرا أندلسـيا آخر هو سـعيد بن الفـرج الجيانـي..[١٥] كان قـد عـارض ابـن الرومي أيضا معنى معنى..

وانتهـت إلى محصلة مهمة قائلـة «**فالفرق بين المشـارقة والأندلسـيين ان الأخيريـن اهتمـوا بإنطاق الأزهار لا تخيلها ووصف نطقها وهو ما تميز به الأندلسيون على المشارقة**»[١٦] .

ووقفت عند ظاهرة أخرى في الشـعر الاندلسي وهي توظيف صورة الجبل شعريا.. وذلك من خلال تحليل قصيدة لابـن خفاجة[١٧]فابتدأت بتلمـس حيـاة الشـاعر الشـخصية لتصل الى تحليل القصيدة بيتا بيتا ..ثم ختمت دراسـتها بتقويـم نقـدي عـام وبعـده وضعـت ملحقا أوردت فيه منظورات بعض الأدباء والباحثين بإزاء هذه القصيدة.

ومـن الظواهر النقدية التـي لفتت نظر الباحثة ظاهرة نقـل المؤلف في كتابه عن مؤلف آخر بأن يحفظ مادة الكتاب ليضمّنها في كتابه وينسبها إلى مؤلفها بأمانـة وموثوقيـة. وهكذا تتبعت في بحثهـا الموسـوم(ظاهـرة حفـظ الكتـب الأدبيـة في الأندلس)[١٨] اهتمام العرب بالحفظ بوصفه ركنا من أركان تعلم الآداب ثم درست هذه الظاهرة عند الأندلسـيين حصرا مستقرئة نصوص ابن خير الاشـبيلي ومـا كان ينقله في الفهرسة عما حفظه عن شيوخه .

ولا يقتـصر اشـتغال الباحثـة النقـدي في التحليل على النقد الادبي بل طرقت أيضا نقد النصـوص النقدية مما يدخـل في باب ما بعد النقد كما في دراسـتها لكتابين من كتب الفتح بن خاقان وهما قلائـد العقيان وذيله مطمح الانفس[١٩] وقد حللت منهجية الفتح في تقسيم كتابيه اللذين يعدان من كتب التراجم راصدة أهم القضايا النقديـة التي تناولها مثل اللفظ والمعنى والأصالة والمحـاكاة لتطرق بعد ذلك الاغراض الشـعرية..

ومثـل ذلـك أيضـا دراسـتها التحليليـة المعنونة(كتـاب إحـكام صنعـة الـكلام لابن عبـد الغفور الكلاعـي) [٢٠] وقـد قدمت فيها مراجعـات للكتـاب مبتدئـة بمؤلـف الكتاب

وآثـاره متناولة بعـد ذلك أدبه وسـبب تأليفه للكتـاب ومصادر الكتاب وأقسـامه مع تحليل لـكل فصل مـن الفصـول على حـدة وختمت الدراسة بعرض لأهم أصداء الكتاب عند النقاد العرب القدماء والمعاصرين.

٣.مسلك الإحصاء الببلوغرافي ومنزع التبويب والفهرسة

لعـل هذا النهـج هو الأقرب إلى هـوى دكتورة هدى والاكثر تماشـيا مع ولعها بالمخطوطات وافتنانهـا بالبحث عنها واكتشـافها. ولا خفاء في أن هـذا المسـلك يقدم خدمـة جليلة لطلاب العلم والمهتمين بالتراث العربي إذ يوقفهم على النسـخ وطبعاتها وعناوينهـا ومحققيها وأين توجد مخطوطاتها..

ومن أمثلة التبويب الإحصائي الببلوغرافي ما بذلته الباحثـة مـن جهـد كبـير في بحثها الموسـوم (الموروث الجاحظي مخطوطـا ومطبوعا[٢١] وقد تتبعت المنجز التاليفي للجاحظ وما خلَّفه مـن نتـاج سـواء أكان مخطوطـا أم مطبوعا واضعـة ببلوغرافيـا فيه. والبغية هي كشـف النحل او الدس في عناوين هذه المؤلفات..[٢٢].

وقـد رتبت الدكتورة هـدى مصنفات الجاحظ عـلى أسـاس هجائـي مبينـة المخطوطـات والطبعات إن وجدت وقد ابتدأت بكتاب(أخلاق الملك)..

ولقـد بلغ مجمـوع مـا أحصته مـن مؤلفات الجاحـظ مئـة إلا أربعـة بين كتاب ورسـالة، وللتمثيل على كيفية التبويب لكل مصنف نأخذ كتاب(النبـل والتنبل وذم الكـبر) وقد قالت في تبويبـه «لـم ينشر الكتـاب كاملا من قبـل وإنما اقتطع منه القسـم الأخير وألحق غلطا بكتاب الرد على النصارى وذلك بهامش الكامل للمبرد» [٢٣] .

وهذه ملاحقة ليست سهلة ومتابعة غير بسيطة تنم عـن أمانة وحرص بالغـين كانت الدكتورة قد تحلـت بهما، مقدمـة للباحثـين معلومات، مـا توصلت إليهـا إلا بعد تبحر كبـير في التراث الادبـي للجاحـظ يتقدمهـا هاجس التـوق إلى الحقيقـة وإظهارها للقراء ولا تنسى أن للمواقع الالكترونيـة دورهـا أيضـا في تزويـد الباحثين بالطبعات الجديدة لكنها ترى أن أغلب طبعات الكتب النادرة والقيمة على الشـبكة العنكبوتية هي إعادة للطبعات القديمة الورقية [٢٤] .

وننتقل إلى دراسـة أخرى سلكت فيها الباحثة مسلك الاحصاء نازعة منزعا تبويبيا في بحـثها (فهرس المخطوطات الطبية من خزائن المكتبات في الموصل) بقسميه الأول [٢٥] والثاني..

والدراسـة عبـارة عـن ترتيـب مفهـرس للمخطوطـات الطبيـة الموجـودة في مكتبـات الموصـل وقـد اعتمـدت الباحثةعـلى الفهارس المطبوعـة الخاصـة بمخطوطـات الموصـل والمخطوطـات الخاصـة بـدار المخطوطـات العراقيـة في بغداد وهذه الفهرسـة هي الأولى ـ على حد قول الباحثة ـ التي تضم في طياتها هذا النوع من المخطوطات.

ولم تفهرس الباحثة المخطوطات باللغة العربية حسب؛ وإنما شملت الفهرسة أيضا المخطوطات المكتوبة باللغة التركية واللغة السريانية.

وتقـوم طريقة الفهرسـة على الترتيب بحسـب التسلسل الهجائي للحرف الأول من اسم المخطوط ويليه اسم المؤلف فالناسخ فسنة النسخ ومعلومات أخرى أوردتها من ناحية مظان المخطوط وقياسه والحقل العلمي الذي يتخصص فيه المخطوط..

وتبـدأ بكتـاب القانـون في الطب لابن سـينا وتتبعه بالرازي ويبـدو أنها ما أخرجتهما من الضابط التسلســلي إلا بسبب تعدد كتبهما مما يجعل عملية الترتيب على الحرف الأول مشتتة لكتـب كل عالـم ومبعثـرة لها، لـذا أرادت ان تجمعها في مكان واحد تحت خانة اسـم المؤلف قائلة: « **لابن سـينا مخطوطات طبية مختلفة منهـا :...**»[٢٦] وهكذا كان العـدول عن الالتزام بالفهرسـة الهجائية مع هذيـن العالمين بمثابة استثناء يقع خارج إطار الفهرسة..

ومن بعدهما باشرت الباحثة بانتهاج مسلكها الإحصائي بحسب حروف الهجاء ملقية الضوء على مخطوطات مؤلفين موصليين وعددها تسع مخطوطات وبدأت بكتاب(تعاريف في الصحة) لعلي بن علي العمري الموصلي وبعد ذلك عمدت إلى مخطوطات الموصل الطبية. وعددها اثنتان وتسعون مخطوطة.

ويستكمل القسم الثاني[٢٧]، من بحث(فهرس المخطوطـات الطبية مـن خزائـن المكتبات في الموصـل) تبويـب المخطوطـات الطبيـة بادئا بحرف الصـاد ...ولقد بلغ عدد المخطوطات في القسـمين معا، مئة وثلاث وعشرين مخطوطة وهذا العدد من المخطوطات ليس بالهين سـواء في تفحصه أو في عملية فهرسته وتبويبه.

ويأتـي بحث(مخطوطات الاعشـاب الطبية في خزائن مكتبات العراق القسم الأول)[٢٨] شبيها بالبحث السابق وعلى الشاكلة نفسها من ناحية المسلك والمنهجية فبدأت الفهرسة في القسم الأول بحرف الألـف متضمنة المخطوطـات المتعلقة بالأعشاب والمفردات الطبية والأدوية المعدة من الأعشاب والمعاجين والتراكيب وغيرها..

ومما تضمنتـه هـذه الفهرسـة: بيانـات عن المخطـوط ومظانـه وعـدد أوراقـه وأسـطره والقيـاس والرقـم والتسلسـل وأماكـن وجود المخطـوط التي توزعت بين أوقـاف الموصل أو بغـداد أو السـليمانية أو المكتبـة القادريـة أو مكتبـة الدراسـات العليا في جامعـة بغداد وقد انتهى القسم الأول بحرف القاف.

وجديـر بالذكـر هنـا أن الباحثـة عمدت إلى اسـتعمال الرمـوز لـكل مـا تقـدم اختصارا للكتابة وتجنبا للتكرار والإعادة..

أما القسـم الثاني[٢٩] الذي تم الانتهاء منه بعد مـرور عام على نشر القسـم الأول فبدأ بحرف القـاف وانتهـى بحـرف الـواو ...حتـى بلغ مجمـوع المخطوطات في القسـمين معا مئتين وثمـان وعشريـن مخطوطـة وهذا مـا يجعل البحـث مصدرا مهمـا من المصادر المفهرسـة والمبوبـة لهذا النوع من المخطوطات.. ويمكن عد بحثهـا(في مصـادر الادب الأندلـسي) [٣٠] صـورة إحصائية لبعض تلـك المصادر وليس كلها لا سـيما تلك التي تشـكل مـادة مهمة في دراسـة هذا الأدب..علمـا أن البحث لم يخضع للفهرسـة وإنمـا اسـتعرض المصادر بشـكل تبويبي مبسط [٣١] .

٤.مسلك التعليم ومنزع التدرب والإتقان

يشـكل هذا المسـلك جـزءا حيويا مـن عطاء الدكتورة هدى سواء في ما تقدمه من محاضرات لطلاب الجامعة في المرحلتـين الاولية والعليا أو مـا يسـتقيه منهـا زملاؤهـا العاملـون معها في هيـأة التحريـر للمجلات التـي عملت فيها كمديرة تحرير لاسـيما مجلتـي المورد ومجلة كلية التربية في الجامعة المستنصرية..مشيدين

بالفيض المعـرفي والمهني الذي أفـادوا فيه من خبرتها وكفاءتها في التدريس والتحرير.

ومن الأبحاث المنشـورة لها التي سـلكت فيها مسلك التعليم بحثها المعنون(كيف تحقق نصا غير مألوف لقواعد التحقيق)[٣٢] وهو على غرار محاولـة الدكتور علي جواد الطاهر الموسـومة (كيف تكتب بحثا أدبيا).

وكانت بغيتها من هذا البحث تقديم التوجيهات ووضع القواعد والنصائح لمن يروم الخوض في هذا المضمار مذللة أمامه الصعوبات.. في سعي منهـا نحو تمكين الطلاب من إتقان فن تحقيق النصوص المخطوطة..

والجميل أنها لا تسـير على المسـلك الذي سـار عليه مـن قدموا كتابـات في كيفيـات التحقيق ومتطلباته مما يوسـم بالتعليمية مثل الدكتور علي جواد الطاهر والدكتور ناظم رشيد وغيرهم.

وإنما عمدت إلى الوقوف عند الحالات المستثناة مـن التحقيـق عارضة لهـا بطريقـة تعليمية من ناحيـة القواعد والـشروط واضعة الحلول ومهتمـة ببيـان الكيفية التي يحقـق بها ما لا تنطبق عليه قواعد التحقيق المألوفة منطلقة من تجربتهـا الذاتية في هذا المجـال مقدمة خبرتها مـن دون أن تملي على قارئها أمـلاءات قطعية أو نصائح تعليمية بل تعتمد طريقة التذاكر أو الاستذكار مستعيدة زمنا كانت قد واجهت فيه الإشكال نفسه.

وهذه التفاتة مهمة بإزاء ما قد يعتري المشتغلين بالتحقيـق طلابـا وباحثـين مـن صعوبـات وإشكاليات وقد حددتها الباحثة بحالتين الأولى المخطوطة ذات النسـخة الواحدة التي لا يوفق الباحث في الحصول على نسخ أخرى منها..

وقد أعطت الحلول في كيفية حل الإشـكال ومن ذلك قولها:«**المخطوطة جزء من مجموع خطي يضم عدة مخطوطات صغـيرة وواحدة كبيرة وضع اسـمها عـلى المجمـوع وعنـد التأمل في المجموع ككل وجدناه يضم عدة مخطوطات في موضوع واحد..قبـل كل شيء أحاول ان اصف هذه المخطوطة..أول عمـل قمت به هو قراءة المخطوطـات مـرة ومرتـين وثـلاث ..وأتفهم موضوعها الشائك..**» [٣٣].

والنـوع الثانـي يتمثـل في الأصـل المعتمـد في التحقيـق حـين يكـون كتابـا مطبوعـا وليس نسخة مخطوطة ومثالها كتاب (مطمح الأنفس ومـسرح التانس في ملح أهـل الاندلس) وكانت صعوبة تحقيقها له تعود إلى أن له نسخا قليلة مستنسخة عن بعضها .

والنسخة المعتمدة في التحقيق كانت كتاب(نفح الطيب من غصـن الاندلس الرطيـب) للمقري التلمسـاني ومما قالته عن طريقتها في تحقيق الكتـاب بعـد اختيار النسـخ ما نصـه «**فاني قمت بتخريـج الابيات الشـعرية على المصادر التـي وردت فيها مما وقـع لي منها متتبعة في ذلك التسلسـل الزمني لوفاة مؤلفيها واذا كان للشـاعر ديـوان خرّجت الشـعر عـلى الديوان فقط اما الابيات التي لم أجدها في المصادر فقد تركتها من غير تخريج**» [٣٤].

٥.مسلك التنقيب ومنزع العرض والمراجعة

ارتادت د. هدى شـوكت هذا المسـلك في الحالات التي اسـتدعت منهـا تنقيبا عن كتـاب تتطلبه مناسـبة فكريـة أو مظاهـرة ثقافيـة أو عمل تراثي أو ما شاكل ذلك، ناهيك عما حتَّمه عليها عملهـا في مجلة المورد من عرض للكتب التراثية

ومراجعة لسير الأعلام العراقيين.

ومن ذلك بحثها الموسوم (جمهرة الخطاطين البغداديين منذ تأسيس بغداد حتى نهاية القرن الرابع الهجري)[٣٥] وعنوان البحث هو عنوان الكتاب الأول في العرض والمراجعة ومؤلفه الاستاذ كوركيس عواد وفيه يترجم الباحث لأشهر من امتازوا بجودة الخط من أهل بغداد. ومن الجوانب التي لفتت انتباه الباحثة وجعلتها تقف عنده عارضة ومراجعة «**أنه يؤرخ للخط العربي في العراق خلال قرون متعاقبة ويدرج ضمن المؤلفات عن مدينة بغداد حين يترجم لاعلام خطاطيها**» [٣٦].

وأما الكتاب الثاني الذي عرضته على الطريقة نفسها فهو كتاب(من آفاق الخط العربي) لباسم ذنون.

ولا غرو أن هذا المسلك في عرض الكتاب ومراجعته بفصوله وعناوينه قد لا يظهر كثيرا من امكانيات المراجع كونه يقتصر على مجرد توصيف الكتاب المقروء وليس التحليل الذي يقتضي الرصد والمقارنة والتمحيص..

وعلى عادتها في أغلب مراجعاتها لا تهتم بوضع محصلة بالقيمة المستفادة من المراجعة والعرض كون المادة هي التي تنّم عن قيمتها بنفسها ومن ثم لا تحتاج الى خلاصة تحصيلية.

وعلى الغرار نفسه يأتي بحثها(كتاب لباب الاعراب للاسفراييني)[٣٧] والكتاب بتحقيق بهاء الدين عبدالرحمن وقد سلكت الدكتورة فيه مسلك العرض للمنهج وكيفية التحقيق وأقسام الكتاب..

ولم تكتف بذلك بل عرضت للاسفراييني نفسه ومنهجه في الكتاب ومصادره والمواد التي تضمنها من ناحية المقدمة والمتن والاقسام كما جاء بحثها المعنون(المعلم على حروف المعجم)[٣٨]على الشاكلة نفسها فاستعرضت الباحثة الكتاب.. وقبل ذلك وقفت عند المؤلف ومصنفاته وما حواه المخطوط في صفات معبر الاحلام والرؤيا من موضوعات ومقالات ..

٦.مسلك الاستذكار ومنزع الارشفة والتوثيق للجهود

وفي هذا المسلك تهتم الباحثة باستذكار شخصية تراثية أو أكاديمية أو علمية راحلة ذات جهود كبيرة ومهمة فتقوم بالتدليل على مكانتها ومن هذه الشخصيات الدكتور صلاح خالص[٣٩] اذ انتهجت منهج الكتابة التوثيقية المؤرشفة وسبب الاستذكار الدور الكبير الذي أدته هذه الشخصية للأدب الأندلسي فضلا عن سبب شخصي يتمثل في تلمذة الباحثة على يديه. وقد ابتدأ البحث بالتوثيق السيري لحياة د. صلاح خالص من ناحية عمله وسفره وإشرافه على البحوث ومؤلفاته والمجلات التي ترأسها ودوره السياسي ومشاركاته العلمية في المؤتمرات والندوات وتحقيقاته لكتب التراث ومنها كتاب طيف الخيال للشريف المرتضى وكتاب المعتمد بن عباد الاندلسي وكتاب اشبيلية في القرن الخامس الهجري مع عرض لعنوانات بحوثه العلمية وطريقته في البحث وختم البحث بمرضه ووفاته.

والشخصية الثانية التي سلكت فيها الباحثة النهج نفسه شخصية الدكتور محمود عبد الله محمد الجادر[٤٠] إذ أشادت الدكتورة هدى بجهود الدكتور الجادر في مجال الأدب العربي فابتدأت بولادته ودراسته الاولية وعمله ودراسته

الجامعيــة العليــا وتدريســه ومــا الى ذلك مما ضمته ســيرته الذاتية والعلمية لاسيما مؤلفاته البالغــة ثمانيــة عــشر كتابــا واضعــة جداول بالكتب ومكان طبعها وزمن نشرها والدراسات والابحاث ومظان نشرها ثم الرسائل والاطاريح التي اشرف عليها..

وأفــردت لبعــض الدراســات والكتــب مجالا عرضت فيه لموضوعاتها ومنهجية البحث فيها وما تضمنته من أقسام وفصول.

ولا يقتصر مسلك الاستذكار ومنهج التوثيق على العرض السيري للشخصيات الراحلة؛ بل شمل أيضــا التوثيقــات للندوات التــي أقيمت لإحياء الــتراث العربــي كما في بحثهــا المعنون(ندوات حول التراث العربي)[٤١] إذ تناولت فيه ما أقامه مركز إحياء التراث العلمي العربي من ندوات.. ومنزعها في التوثيق يقوم على أرشــفة كل ندوة بزمانهــا والبحوث التــي ألقيت فيها وأســماء أصحابها. ويذكر أن للباحثة مشاركة في إحدى تلك الندوات ببحث دار حول العلوم العسكرية عند العرب وقد درســت فيه مخطوط المخزون جامع الفنون لابن أخي خزام [٤٢].

وختمــت عرضها الأرشــيفي بأهم ما دار في كل ندوة من مداخلات وما خرجت به من توصيات إن وجدت.

وبعد .. فإن مــا تقدم من منجز علمي ـ وغيره كثــير ـ يجعل الدكتــورة هدى شــوكت بهنام مثالا للجيل الأكاديمي المعاصر سواء في امتلاك مؤهــلات الباحــث الجــاد أو في التحلي بصفات علميــة وتربوية، غــير متوانية أن تبــذل كل ما بوســعها من أجــل أن تفي بمتطلبات دراســة تراثنــا الزاهــر ومعطياته، لتكــون بهذا وغيره أمثولة للعالم الجليل المتحلي بالصبر والتواضع والــذي لا يدخر معلومة عن ســائليه ولا يبخل بمســألة عــن مريديــه ..وهكــذا ظــل عطاؤها العلمــي مثالا للبذل بكل أريحية ومن دون منة ولا جزاء..

وكــم كان دورها كبيرا وهي تنفع التدريســيين والتدريسيات المستجدين والمستجدات في عملهم الجامعي والبحثي وتزودهــم بخبراتها وتضع بين أيديهــم خفايا البحــث الأكاديمي وأسراره وتدلهــم على شــعابه وأغواره عاملــة بما يميله عليها ضميرها الواعي وثقافتها الأصيلة وعلمها الوافــر في مختلف ميادين المعرفــة وتحديدا في ميدان التحقيق والدرس الادبي الأندلسي.

وأن ما ســلكته الأستاذة الدكتورة هدى شوكت بهنــام مــن مســارات ودروب في كتابة بحوثها وتأليــف كتبها هو أكثــر مما ذكرنــاه.. كونها مــا فتئت تتحــرى وتكشــف ملتزمــة بنهجها الأكاديمــي المحافــظ حتــى صارت لهــا منزلة علمية مرموقة بين مجايليها..

وحري بجيــل الأكاديميات اليوم أن يتخذن من الدكتورة بهنام علامة يقتدين بها ومثالا يسرن على دربه ويتطلعن إلى بلوغه، مثابرات واعيات مخلصــات نابذات عنهن الترفع والتباهي ليكن متواضعــات يرفعهن علمهــن وصادقات يدلل عملهــن على صدقهــن ومخلصات يشــهد لهن طلابهن..

وبذلك ينلن ما نالت البروفســورة هدى شوكت بهنام من الصيت العلمي الحقيقي والأصيل..

وما يزال طلابها يقصدونها باحثين ودارســين كما لم ينفــك زملاؤها من النهــل من كفاءاتها والإفادة من خبراتها.

فطوبى للدكتورة هدى كل هذا العطاء الزاخر واليانع ..وأدام الله مساعيها في إحياء التراث وخدمته ونفع بها أكبر عدد من طلاب العلم ودارسيه.

● الهوامش

(١) مقدمة القصيدة العربية في الشعر الاندلسي، د. هدى شوكت بهنام، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٠.

(٢) مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح اهل الاندلس تأليف الفتح بن خاقان ، تحقيق د. هدى شوكت بهنام، دار الكتب العلمية ، بيروت ، طبعة اولى، ٢٠١٤.

(٣) دواوين شعرية مصنوعة لأربعة شعراء أندلسيين، دراسة وتحقيق د. هدى شوكت بهنام، دار غيداء للطباعة والنشر، عمان الأردن، طبعة أولى، ٢٠١٣.

(٤) ينظر: ما تبقى من رحلة ابن الطيب السرخسي، هدى شوكت بهنام ، مجلة المورد العدد الخاص بأدب الرحلات إلى العراق، دار الشؤون الثقافية العامة، المجلد الثامن عشر، العدد الرابع، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م/ ص١٢٥- ١٣٤.

(٥) المصدر نفسه.

(٦)ينظر: عينية لقيط بن يعرب الأيادي، هدى شوكت بهنام، مجلة الطليعة الأدبية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، السنة الرابعة، العدد الثاني،٢٠٠٢،ص ٧٠-٨٠.

(٧)ينظر: المصدر نفسه.

(٨) ينظر: دراسة تحليلية في رسائل فضائل أهل الأندلس، هدى شوكت بهنام، مجلة الذخائر، العدد الخاص عن الغرب الإسلامي، الإصدار الأول، بيروت، العددان ١١ و ١٢ السنة الثالثة صيف ، خريف ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢ /ص٤٣- ٦٤.

(٩) ينظر: مقدمة القصيدة في ديوان ابن الخلوف هدى شوكت بهنام، مجلة كلية التربية – الجامعة المستنصرية، العدد الثاني، ٢٠٠٧/ص٦١-٩٦.

(١٠) المصدر نفسه.

(١١) ينظر: قصيدة الرمادي الأندلسي في مدح أبي علي القالي، هدى شوكت بهنام، مجلة الطليعة الأدبية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العدد الرابع لسنة ١٩٩٩/ص ١٠٧- ١١٢.

(١٢) ينظر: ظاهرة تفاضل الأزهار في الأدب الأندلسي، هدى شوكت بهنام، مجلة المورد، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، المجلد السادس والعشرون، العدد الأول، ١٤١٨هـ ـ١٩٩٨/ص ٣٩-٤٩.

(١٣) ينظر: المصدر نفسه.

(١٤) ينظر: المصدر نفسه.

(١٥) ينظر: المصدر نفسه.

(١٦) المصدر نفسه.

(١٧) ينظر: وصف الجبل قصيدة لابن خفاجة الأندلسي المتوفى سنة٥٣٣هـ دراسة تحليلية، هدى شوكت بهنام، مجلة المورد، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، المجلد السابع والعشرون، العدد الأول ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م، ص ١١١- ١١٩.

(١٨) ينظر: ظاهرة حفظ الكتب الأدبية في الأندلس، هدى شوكت بهنام، مجلة كلية المعلمين، العدد الخامس عشر، السنة الخامسة، جمادي الأولى ١٤١٩، أيلول ١٩٩٨/ص٢٦١-٢٧٨.

(١٩) النقد الأدبي عند الفتح بن خاقان من خلال كتابيه (قلائد العقيان وذيله مطمح الأنفس) هدى شوكت بهنام، مجلة كلية التربية – الجامعة المستنصرية، العدد الثالث، ٢٠٠٣/ ص١٩٥- ٢١٩.

(٢٠) ينظر: كتاب إحكام صنعة الكلام لابن عبد الغفور الكلاعي، هدى شوكت بهنام، مجلة المورد ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، المجلد التاسع والعشرون، العدد الثاني ٢٠٠١م/ ١٤٢٢هـ / ص١٢١- ١٢٨.

(٢١) ينظر: الموروث الجاحظي مخطوطا ومطبوعا، هدى شوكت بهنام، مجلة المورد، العدد الخاص بالجاحظ، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، المجلد السابع، العدد الرابع، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٨م، ص ٢٧٧-٣٠٤.

(٢٢) ينظر: المصدر نفسه.
(٢٣) المصدر نفسه.
(٢٤) ينظر: المصدر نفسه.
(٢٥) ينظـر : فهرس المخطوطـات الطبية من خزائن المكتبات في الموصل القسـم الأول، هدى شوكت بهنام، مجلـة المـورد، دار الشـؤون الثقافية العامـة، بغداد، المجلد الخامس والعشرون، العدد الثاني ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧/ ص١٠٦- ١٢١.
(٢٦) المصدر نفسه.
(٢٧) ينظر: فهـرس المخطوطات الطبيـة من خزائن المكتبات في الموصل، القسم الثاني ، هدى شوكت بهنام، مجلة المـورد ، دار الشـؤون الثقافية العامـة، بغداد، المجلـد الثامن والعـشرون، العـدد الأول، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠/ص٧٣- ٨٩.
(٢٨) ينظـر: مخطوطات الأعشـاب الطبية في خزائن مكتبات العراق القسم الأول، هدى شوكت بهنام، مجلة المـورد، دار الشـؤون الثقافيـة العامة، بغـداد، المجلد الحادي والعشرون، العـدد الثاني، بغداد ،١٤١٤هـ- ١٩٩٣/ص ٦٠-٧١.
(٢٩) ينظـر: مخطوطات الأعشـاب الطبية في خزائن مكتبـات العـراق القسـم الثاني، هدى شـوكت بهنام مجلة المورد، بغداد، دار الشؤون الثقافية، المجلد الثاني والعـشرون – العـدد الأول – ١٤١٤هـ - ١٩٩٤/ص ٦٨-٧٥.
(٣٠) ينظر: في مصادر الادب الأندلسي، هدى شـوكت بهنـام، مجلة الـرواد، بغـداد، دار الشـؤون الثقافية العامة، العدد الأول،٢٠٠٠/ص٤٥-٥٠.
(٣١) ينظر: المصدر نفسه.
(٣٢) ينظـر: كيف تحقق نصا غـير مألوف لقواعد التحقيـق، هـدى شـوكت بهنـام، مجلـة الـتراث العلمـي العربي، العدد الثالث، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠١ ص ١٠٧- ١١١.
(٣٣) المصدر نفسه.
(٣٤) المصدر نفسه.
(٣٥) ينظـر: جمهـرة الخطاطـين البغداديـين منـذ تأسيس بغداد حتى نهاية القرن الرابع الهجري، هدى شـوكت بهنام، مجلـة المورد، العدد الخـاص بالكتابة والخط ، دار الشـؤون الثقافية العامة، المجلد التاسـع والعـشرون، العـدد الاول، ٢٠٠١م ـ ١٤٢٢هـ /ص ١٥٧- ١٦٠.
(٣٦) المصدر نفسه.
(٣٧) ينظـر: كتاب لباب الإعراب للاسـفراييني، هدى شـوكت بهنام، مجلـة المـورد، دار الشـؤون الثقافية العامة، المجلد السـابع عشر العدد الثالث، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م/ ص٢٥٢- ٢٥٤.
(٣٨) ينظـر: المعلم على حروف المعجم كتاب مخطوط في ماهيّة الرؤيا وآداب المعبر، هدى شوكت بهنام، مجلة المـورد، العدد الخـاص بالأحلام وتفسـيرها في التراث العربـي، بغداد، دار الشـؤون الثقافيـة العامة، المجلد العـشرون، العـدد الثاني، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م/ص ١٥٥- ١٥٨.
(٣٩) ينظر : الدكتور صـلاح خالص وجهوده الادبية والفكرية ١٩٢٥- ١٩٨٦م هدى شـوكت بهنام، مجلة المـورد، دار الشـؤون الثقافيـة العامة المجلـد الثالث والثلاثـون، العـدد الثالـث ٢٠٠٦م ـ١٤٢٧هـ/ص ١٢٧- ١٣٦.
(٤٠) ينظر: الأسـتاذ الدكتور محمـود عبدالله محمد الجـادر (١٩٣٧م-٢٠٠٧م) هـدى شـوكت بهنـام، مجلـة كليـة التربيـة – الجامعة المسـتنصرية- العدد الثاني،٢٠٠٩/ص ١١٣٥-١١٥٩.
(٤١) ينظـر: نـدوات حـول الـتراث العربـي، هـدى شـوكت بهنـام، مجلة المـورد ، دار الشـؤون الثقافية العامة، المجلد التاسـع عشر، العدد الاول، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م/ص ٢٩٣- ٢٩٨.
(٤٢) ينظر: المصدر نفسه.

Prof. Huda Shawkat Behnam And revive the Arab heritage

By: Dr. Nadia Hanawi Saddon

Abstract

This study is concerned with the research achievement of Prof. Huda Shawkat Behnam, who was known for her constant interest in the Arab literature in general and Andalusia literature in particular. The first two books were written in literature, heritage and thought, aimed at reviving the forgotten issues and presenting their issues. Specialized heritage magazines in front of Al-Mawred magazine, which is the first Iraqi magazine specialized in publishing the Arab heritage. We have distributed the methods of writing heritage at Dr. Behnam among the six tracks she was keen to follow and walk the way, interested in analysis, dealing with monetary phenomena and related to cataloging, indexing and archiving.